تقرير منتدى دافوس الاقتصادي 2024

محمود سريع القلم – أكاديمي وباحث إيراني.

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاص ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام –فضلاً عن قضايا أخرى– ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عملية جلية لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز و انما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

www.almanbar.org

info@almanbar.org

تقرير منتدى دافوس الاقتصادي 2024

محمود سريع القلم – أكاديمي وباحث إيراني.

26 يناير 2024

– عَقَدَ المنتدى الاقتصادي العالَمي اجتماعه السنويّ لِلمرة الرابعة والخمسين في دافوس بسويسرا يومَي 15 و19 يناير. وقد حضر هذه القمة 2812 مشاركًا و899 متحدّثًا و1448 منظمة وشركة تجارية، و350 مسؤولًا حكوميًا من 125 دولة، وعقد 450 اجتماعًا/طاولة مستديرة.

وكان حوالي 750 مشاركاً من أمريكا. والدول التي شهدت أكبر عدد من المشاركين هي: إنجلترا، وسويسرا، والهند، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والصين، وألمانيا، وهولندا. وخارج العالَم الغربي، كان للهند والمملكة العربية السعودية حضور قوي، وكان المتحدثون فيهما ينبضون بالطاقة والأمل والشعور القوي بالانتماء إلى البلد والإتقان في المواضيع والثقة بالنفس. وبسبب سياسات إدارة بايدن خلال عامي 2022 و2023، والتي خلقت قيوداً على استثمار القطاع الخاص الأمريكي في الصين، حاول الصينيون في خطاباتهم وتصريحاتهم تشجيع العالَم على العمل في بلادهم. وفي قمة 2024، لم يُدعى أي شخص من داخل روسيا وكانت أجواء الاجتماع معادية لروسيا بشدّة.

– ومن بين خطابات زعماء العالم، ربما كان لخطاب رئيس الوزراء الفيتنامي الأثر الأكبر على كثير من الحاضرين، حيث قال إن بلاده شهدت تاريخاً صعباً مع الولايات المتحدة والصين، لكن كان ذلك في التسعينيات، وإن الهيئة الحاكمة في بلاده فضّلت الظروف المعيشية والمصالح الوطنية والثراء في فيتنام على التسويات التاريخية مع القوى العظمى. وإن فيتنام اليوم ليس لديها اتفاق عسكري مع أيّ قوة. ونظرًا لسياسات دعم القطاع الخاص وحوافز الاستثمار الأجنبي، فقد أصبحت واحدة من مراكز التكنولوجيا والإنتاج في آسيا، والعديد من شركات تكنولوجيا المعلومات تتواجد بنشاط في هذا البلد.

– ولعلّ ما يقارب 80% من المناقشات وورش العمل في دافوس 2024 دارت حول تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي. وتأثر الجو النظري لهذه المناقشات ببحث أجراه المنتدى الاقتصادي العالمي حول مخاطر الاقتصاد العالمي في العامين المقبلين من جهة، وفي السنوات العشر المقبلة من جهة أخرى. وبالنسبة لمخاطر العامين المقبلين، عُرِضَت قائمة وبحسب الأهمية على النحو التالي: 1. المعلومات الكاذبة في العالم الافتراضي، 2. التغييرات والتطورات

المناخية الشديدة، 3. الانقسامات المجتمعية، 4. انعدام الأمن السيبراني، 5. الصراع المسلح بين الدول، 6. قلة الفرص الاقتصادية، 7. التضخم، 8. الهجرة غير الطوعية، 9. النكوص الاقتصادي، 10. تلوث الهواء. فيما كانت مخاطر السنوات العشر القادمة كما يلي: 1. الظواهر المناخية القاسية، 2. التغيرات الأساسية في النظم البيئية للأرض، 3. فقدان الحياة البرية وتدمير النظام البيئي، 4. نقص الموارد الطبيعية، 5. المعلومات الكاذبة في العالَم الافتراضي، 6. المخرجات السلبية لتقنيات الذكاء الاصطناعي، 7. الهجرة غير الطوعية، 8. انعدام الأمن السيبراني، 9. الانقسام الاجتماعي و10. تلوّث الهواء.

– والفرق بين البلدان وقطاعها الخاص هو سرعة الوصول إلى التكنولوجيات الجديدة للتعامل مع هذه المخاطر. وبحسب أحد وزراء الذكاء الاصطناعي [لإحدى الدول المشاركة]، فإن الدول غير المجهزة بالذكاء الاصطناعي ستعتبر منتهية بين الدول. والمجتمعات التي لا تتلقى التدريب على الذكاء الاصطناعي، تفقد عملياً القدرة على خلق فرص العمل. ويؤدي الذكاء الاصطناعي إلى الإنتاجية والابتكار وزيادة الإنتاج وزيادة حصة السوق والنمو الاقتصادي.

– يعتقد الصينيون والهنود، وحتى الفيتناميين بشكل عام، أنه لا يمكن إنتاج الثروة ومعالجة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية بمنأى عن قواعد النظام الدولي القائم. فالأصل هو إبقاء المواطنين في حالة من الرضا من خلال المؤشرات الاقتصادية، ولأنَّ الغرب يحتاج إلى الجنوب في استيراد المواد الخام، والعمالة الماهرة، والأسواق الاستهلاكية، وعمليات الإنتاج، وشركات المنصات التي تتولى أجزاء من خط الإنتاج، فإنَّ الظروف العالمية توفر أفضل فرصة للنمو الاقتصادي في دول الجنوب، والنمو الاقتصادي بدوره يضمن حفظ الاستقلال السياسي. ذلك أن البلد الذي لا ينتج ثروةً لا يسعه أن يحقق الاستقلال السياسي. والبلد الذي يصنع قراراته بنحو جماعي وعبر الشراكات الاقتصادية والمنظمات الإقليمية والدولية فإنه نادراً ما يرتكب الأخطاء، فالأمن القومي يمر عبر قنوات إنتاج الثروة.

– ومن الكتب الجديرة بالاهتمام حول قدرات الولايات المتحدة في نقل البيانات عبر الألياف الضوئية، والتي تمر بشكل رئيسي عبر هذا البلد، كان هذا العنوان:

الإمبراطورية السرية: كيف حولت أمريكا الاقتصاد العالمي إلى سلاح، بقلم هنري فاريل وأبراهام نيومان.

– ومن هذا المنظور، فإنّ روسيا متأخرة بنحو نصف قرن عن الفهم الجديد للقوة. إنّ كل الدول التي بوسعها أن تقول "لا" و"ربما" لأميركا هي التي اكتسبت قوة تكنولوجية واقتصادية. في عام 2023، ستجذب الولايات المتحدة نحو 26 مليار دولار من رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في الذكاء الاصطناعي، وهو ما يزيد ستة أضعاف عن تمويل الصين في نفس المجال. ولو لا التكنولوجيا الأميركية، لما أمكن إنتاج النفط والغاز الصخريين، ولم يكن بوسع أميركا أن تحل محل صادرات الطاقة الروسية إلى أوروبا في أقل من عام. ويستخدم الدولار في 90% من المعاملات العالمية، وحتى الصينيين، على الرغم من ناتجهم المحلي الإجمالي الذي يبلغ 19 تريليون دولار، ما زال أمامهم طريق طويل قبل أن يصبح من الممكن تبادل مؤشر عملاتهم على نطاق واسع على مستوى العالَم. إن القوة الاقتصادية للصين لم تجعلها بعد حليفاً قوياً وكاملاً على الساحة العسكرية والأمنية.

– إبعاد الاقتصاد عن السياسة: وفي دافوس 2024، ومن بين 450 اجتماع وطاولة مستديرة خُصص 10 اجتماعات فقط لمناقشة القضايا السياسية والأمنية والإقليمية والجيوسياسية، وكان يعتقد بشكل عام أنّه على الرغم من الأزمة/الحرب في ثلاث مناطق من العالم (تايوان وأوكرانيا وغزة) فالاقتصاد العالمي يتقدّم. وحتى الاضطرابات الأمنية في البحر الأحمر وقناة السويس لم ترفع أسعار النفط، لأنّ المعروض من النفط أعلى من الطلب، وإلى جانب هذه الأزمات الأمنية والجيوسياسية، يتم تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية. تعد منطقة الخليج العربي، التي تضم مئات مشاريع البناء وصندوق النقد الأجنبي الذي يصل إلى تريليوني دولار، مصدرًا مهمًا للاستثمار والعمل المشترك وحتّى

نمو التقنيات الجديدة والشركات الناشئة. ويعتقد رؤساء الوزراء الخمسة لمنطقة آسيان (ASEAN) أنه بالتوازي مع المنافسة العسكرية والأمنية بين الولايات المتحدة والصين في بحر الصين الجنوبي ومنطقة المحيط الهادئ، فإنّ اقتصادات جميع البلدان تنمو، وأسواق آسيان ملأى بالسلع الصينية، والاستثمارات الثنائية والمتعددة الأطراف. بمعنى آخر، نحن نعيش في عالَم لا تسمح فيه الحكومات أن يتأثر النمو الاقتصادي بالأزمات السياسية والأمنية، ولكنها تنأى بنفسها قدر الإمكان عن التوترات والأزمات من خلال الدبلوماسية وحسن الجوار.

– ومن مفاجآت مؤتمر دافوس أنَّ خمسة من رؤساء البنك المركزي شاركوا في طاولة مستديرة وفي 45 دقيقة فقط، حيث عرضوا كلماتهم وعباراتهم وصياغاتهم وتحليلاتهم الأكثر تعقيداً ودقةً وعمقاً في أقل قدر من الوقت! إنّهم يتحاورون ويستمعون لبعضهم الآخر، ويتعلمون ويؤثرون على الآخرين ويتأثرون منهم. إنّهم يركزون ويفكّرون من الآن لأربعة عقود قادمة.

المقال كاملاً باللغة الفارسية عبر الرابط الآتي:

http://tinyurl.com/mrxjyeej